

تفسير السعدي

وَقَالُوا لَجُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ^ط قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ
أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

فإذا شهدت عليهم عاتبوها، { وَقَالُوا لَجُودِهِمْ } هذا دليل على أن الشهادة تقع من كل
عضو كما ذكرنا: { لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا } ونحن ندافع عنكن؟ { قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ
كُلَّ شَيْءٍ } فليس في إمكاننا، الامتناع عن الشهادة حين أنطقنا الذي لا يستعصي عن
مشيئته أحد. { وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ } فكما خلقكم بذواتكم، وأجسامكم، خلق أيضا
صفاتكم، ومن ذلك، الإنطاق. { وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } في الآخرة، فيجزئكم بما عملتم، ويحتمل
أن المراد بذلك، الاستدلال على البعث بالخلق الأول، كما هو طريقة القرآن.